ولد، ولم يزل يستكرم المفارس، ويتخير من المغارس النفايس
الى ان بشر بحمل عقيلته، وادنت رقته بفسيلته، فنذرت
له النذور، واحصيت الايام والشهور، فلما حان النتاج
وصيغ له الطوق والتاج، عسر مخاض الوضع، حتى خيف على
الاصل والفرع، فانبنا من بعوق قرارها، ولا يطعم النوم الا
غرارا، ثم اجهش بالبكا واعول، وردد الاسترجاع وطول، فقال
له ابو زيد اسكن يا هذا واستبشر، وابشر بالفرج وبشر
فعندي عزيمة الطلق التي انتشر سمعها في الخلق، فبادرت
الغلمة الى مواهم، متباشرين بانكشاف بلواهم، فلم يكن الا
كلا ولا حتى برز من هلم بنا اليه، فلما دخلنا عليه، ومثلنا
بين يديه، قال لابي زيد ليهنك متالك ان صدق
مقالك، ولم يفل فالك، فاستحضر قلما مبريا وزبدا
بحريا، وزعفرانا قد ديف، بما الورد نضيف، فما اندرج
النفس حتى احضر ما التمس، فسجد ابو زيد وعفر، وسبح
واستغفر، ثم اخذ القلم واستخفر، وكتب على الزبد بالزعفر

ايهذا الجنين اني نصيح | لك والنصح من شروط الدين
انت مستعصم بكن كنين | وقرار من السكون مكين
ما ترى فيه ما يروعك من | الف مداح ولا عدو مبين

فتى



فتى ما برزت منه تحولت | الى منزل الاذى والهون
وترى لك الشقا الذي | تلقى فيتك لد بدمع هتون
فاستدم عيشك الرغيد وحاذر | ان تبيع المحقوق بالمظنون
واحترس من مخادع لك يرقيك | ليلقيك في العذاب المهين
ولعمري لقد نصحت ولكن | كم نصيح مشبه بظنين

ثم انه طمس المكتوب على غفلة، وتفل عليه مايه تفله، وشد
الزبد في خرقة حرير، بعد ما ضمخها بعبير، وامر بتعليقها على
فخذ الماخض، ولا تعلق بها يد حائض، فلم يكن الا كذواق
شارب، او فواق حالب، حتى اندلق شخص الولد، لخصيصى الزبد
بقدرة الواحد الصمد، فامتلا القصر حبورا، واستطير عميده
وعبيده سرورا، واحاطت الجماعه بابي زيد تثني عليه، و
تقبل يديه، وتتبرك بمماس طمريه، حتى خيل انه القرني
اويس او الاسدي دبيس، ثم انثال عليه من جوائز الجازات
ووصايل الصلات، ما قيض له الغنى وبيض وجه المنى
ولم يخل بيتشابيه المدخل، ومذنب السجل، الى ان اعطى البحر
الامان، ونسي الاتمام الى عمان، فاكتفى ابو زيد بالنحله
وتاهب للرحلة، فلم يسمح الوالي بحركته، بعد تجربة
بركته، او عز بضمه الى خزانته، وان تطلق يده في خزانته

Copyright © King Saud University